I. الإدمان و التبعية:

الإدمان: إضطراب سلوكي يتمثل في الطلب المتزايد على استهلاك مادّة (Toxicomanie) أو الإنغماس في نشاط أو سلوك يصعب الإقلاع عنه على الرّغم من إدراك الشخص لمساوئ و مخاطر هذا الإستهلاك و هذا الإنعماس.

كيف نميّز الإستهلاك للحصول على لذّة (Plaisir) عن الإستهلاك الإدماني (Toxicomanie ou consommation problématique) ؟

- وجود قهر (Compulsion) للإستهلاك مع فقدان القدرة على التجكم.
- مواصلة الإستهلاك على الرّغم من إدراك عواقبه السّلبية .
- البحث الهوسي عن المادّة.
- الشعور بالذنب عقب الإستهلاك.
- ظهور أعراض الفطام (Symptomes de sevrage) حين التّخلّي أو الإنقطاع عن الإستهلاك الكلّي و المباشر.

التبعية (Dépendance):

إذا كان الإدمان ظاهرة سلوكية فإنّ التبعية ظاهرة فيزيولوجية تدرك من خلال التحمل (Tolérence) و الفطام (Sevrage).

-**التحمّل** هو زيادة الجرعة للحصول على نفس التأثير ،أو نقص التأثير مع الوقت من خلال تناول نفس الجرعة.

-**الفطام** هو الإنقطاع عن الإستهلاك.

التحليل النفسي و الإدمان:

يرى "فرويد" أن أي إدمان في حياة الفرد إنما هو الإدمان على العادة السرية (Masturbation) وما عداها فما هو إلا بديل عنها: كحول، تبغ، قنّب..... .

يعتبر "فرويد" كل ما عدا العادة السرية كسلوك إدماني بديلا جنسيا أو شهوانيا .

بداية من عشرينيات القرن العشرين تطرّق "Sandor Rade" إلى مفهوم النشوة الفارماكولوجية كإشارة تماثلٍ بينه و بين النشوة الغذائية التي يستمدّها الرّضيع من ثدي أمّه.

محلّلو نفسانيون آخرون يرون في السلوك الإدماني حماية للشخصية ضد مختلف الحالات السيكوباثولوجية (التّفككية): إكتئاب، ذهانات، عصابات عميقة.

بالنسبة ل "Olivenstein" فإن مرحلة المرآة التي نظّر لها "Lacan" بالنسبة للمدمن إنّما هيمرحلة مرآة متصدّعة ترافقها هوية محطّمة (هشّة) إذ ينحى المدمن لإعادة بنائها إرتكازا إلى الموادّ المولّدة للإدمان (Toxicomanogenes) .

يشير "Freud" إلى صعوبة الاخذ بالإدمان في العلاج (النفسي) في إشارة إلى صعوبة علاج الإدمان (Nul ne peut être tué en absence difficulté de reconnaissance de la problematique) مادامت إشكالية المدمن قائمة لم تحصر .